

الطبعة الثالثة عشرة

فرفر والجرس

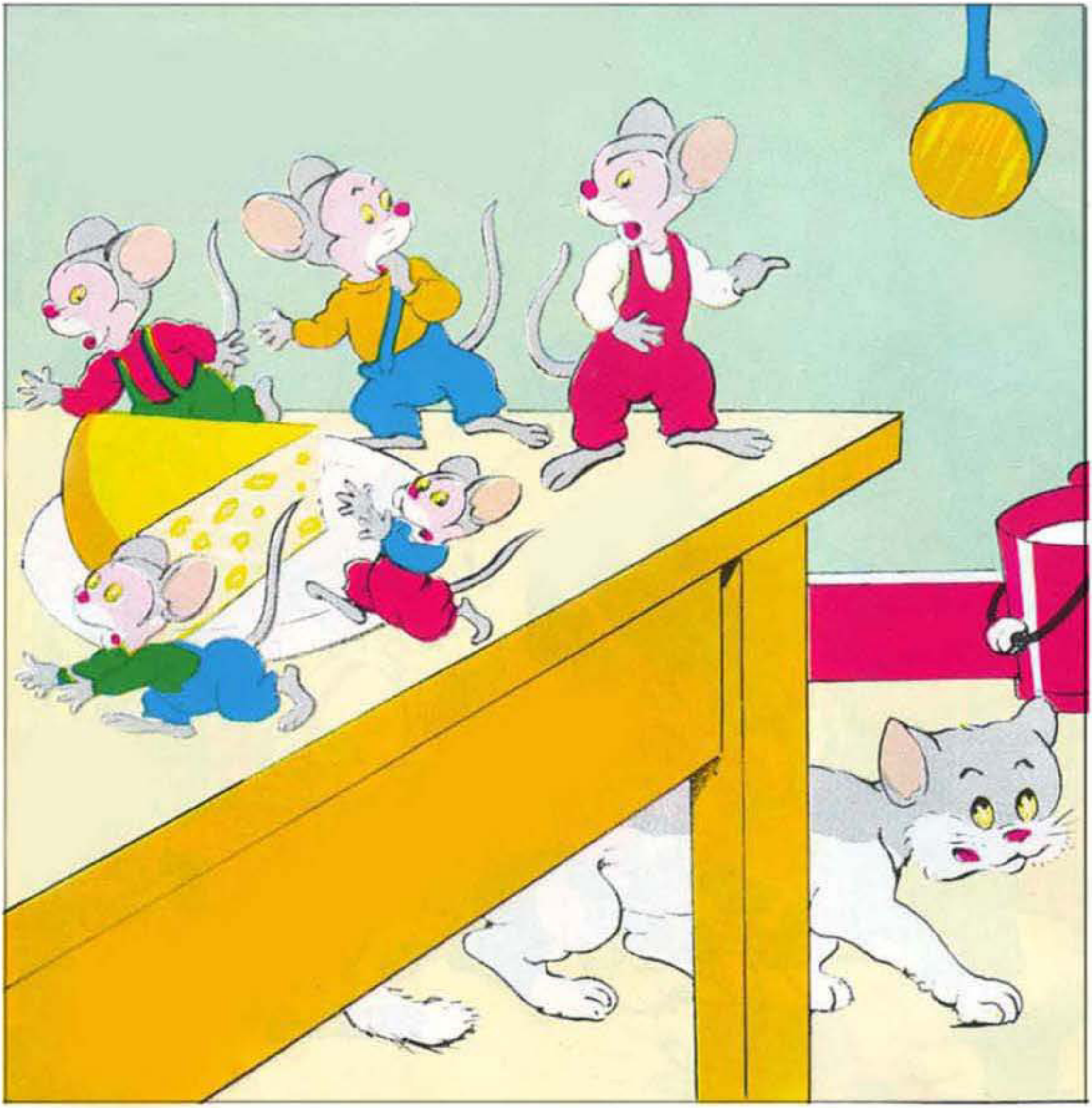


زُرْزُرْ والجرس

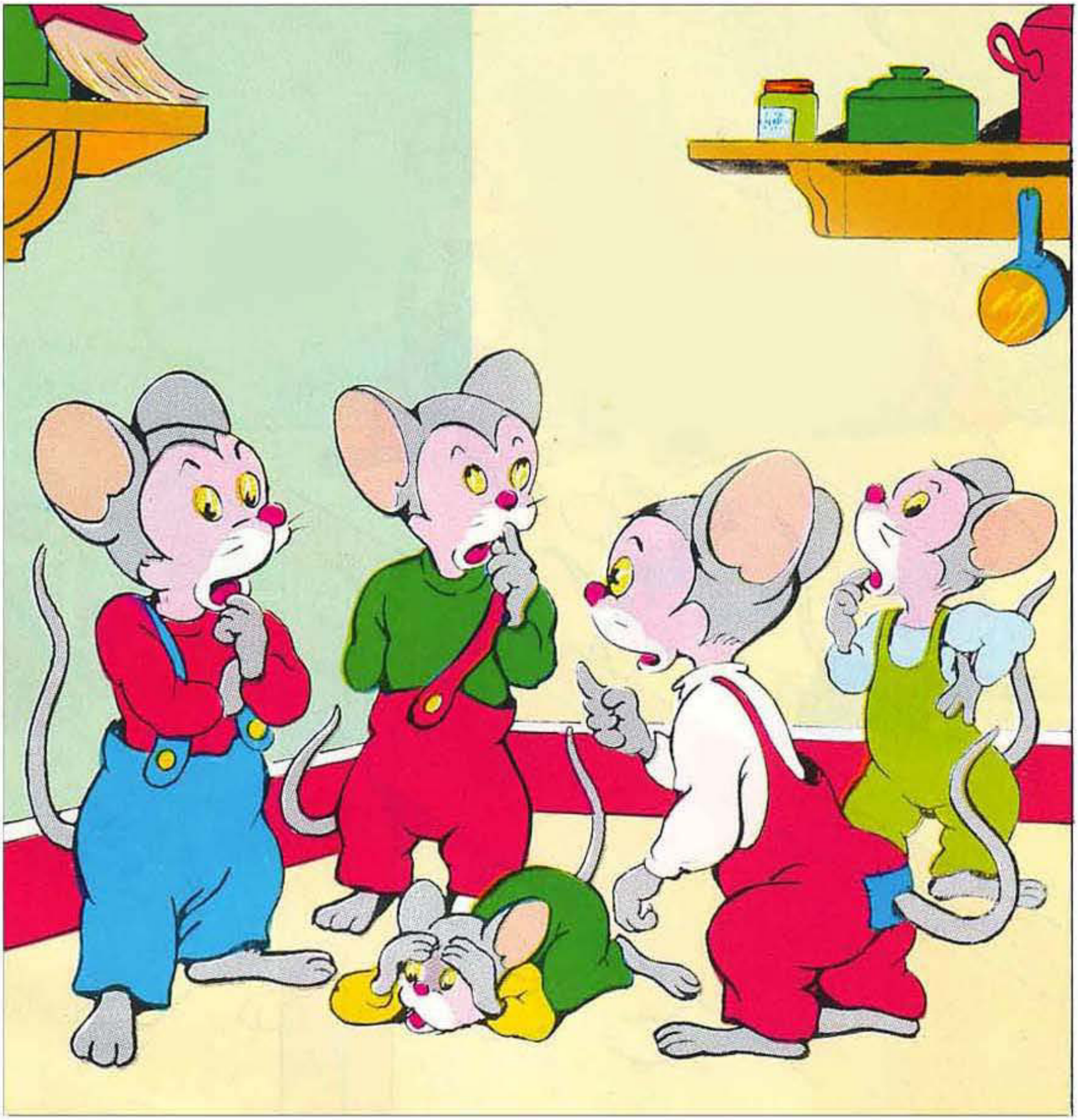
الطبعة التاسعة عشرة

دار المعارف

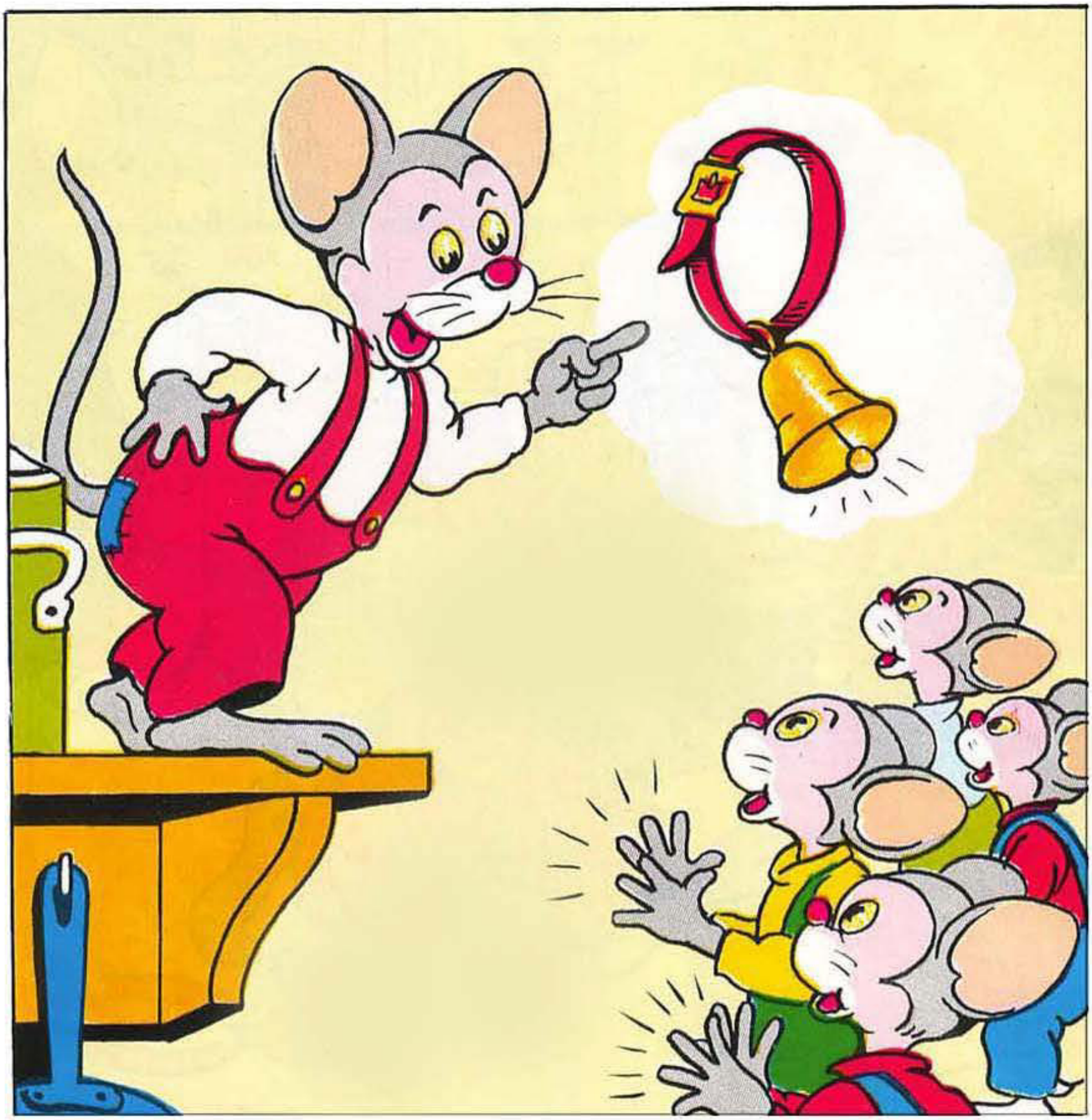
الناشر: دار المعارف- ١١١٩ كورنيش النيل- القاهرة ج.م.ع.



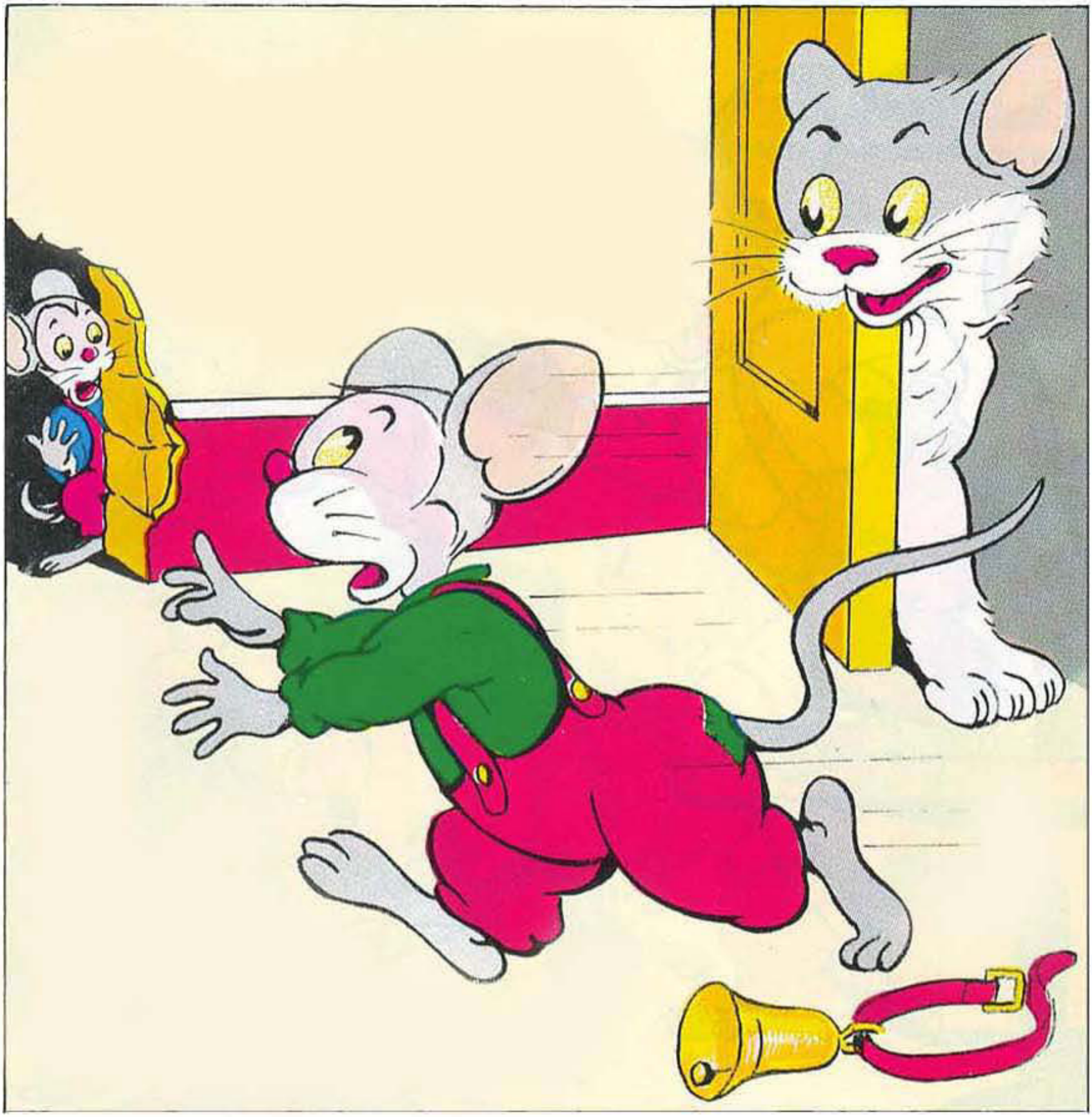
كَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفِيَرانِ، تَسْكُنُ فِى جُحْرٍ صَغِيرٍ. وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى الْمَطْبَخِ، لِتَأْكُلَ مَا تَجِدُهُ مِنْ طَعَامٍ. وَلَكِنَّ الْقِطّ كَانَ يَهْجُمُ عَلَيْهَا فَجْأَةً، وَيَخْطَفُ وَاحِداً مِنْهَا وَيَأْكُلُهُ.



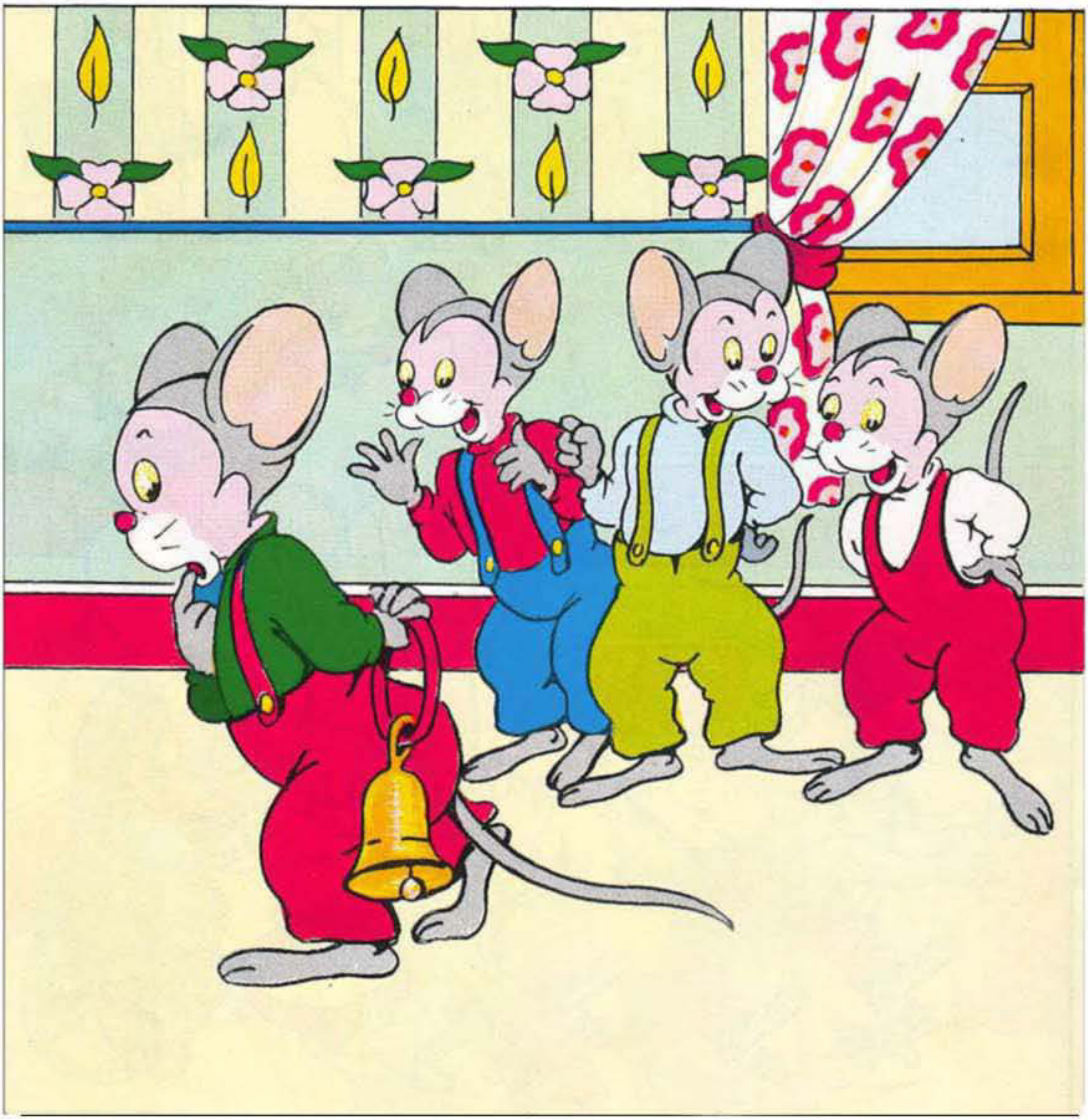
وَبَقِيَتِ الْفِيرَانُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، مُدَّةً طَوِيلَةً تَعَذَّبَتْ فِيهَا كَثِيراً، وَنَقَصَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهَا. وَفِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، جَمَعَهَا الْفَأْرُ الْكَبِيرُ وَقَالَ لَهَا: يَلْزَمُ أَنْ نُفَكِّرَ فِى حِيلَةٍ تُنْقِذُنَا مِنْ عَدُوِّنَا الْقِطِّ.



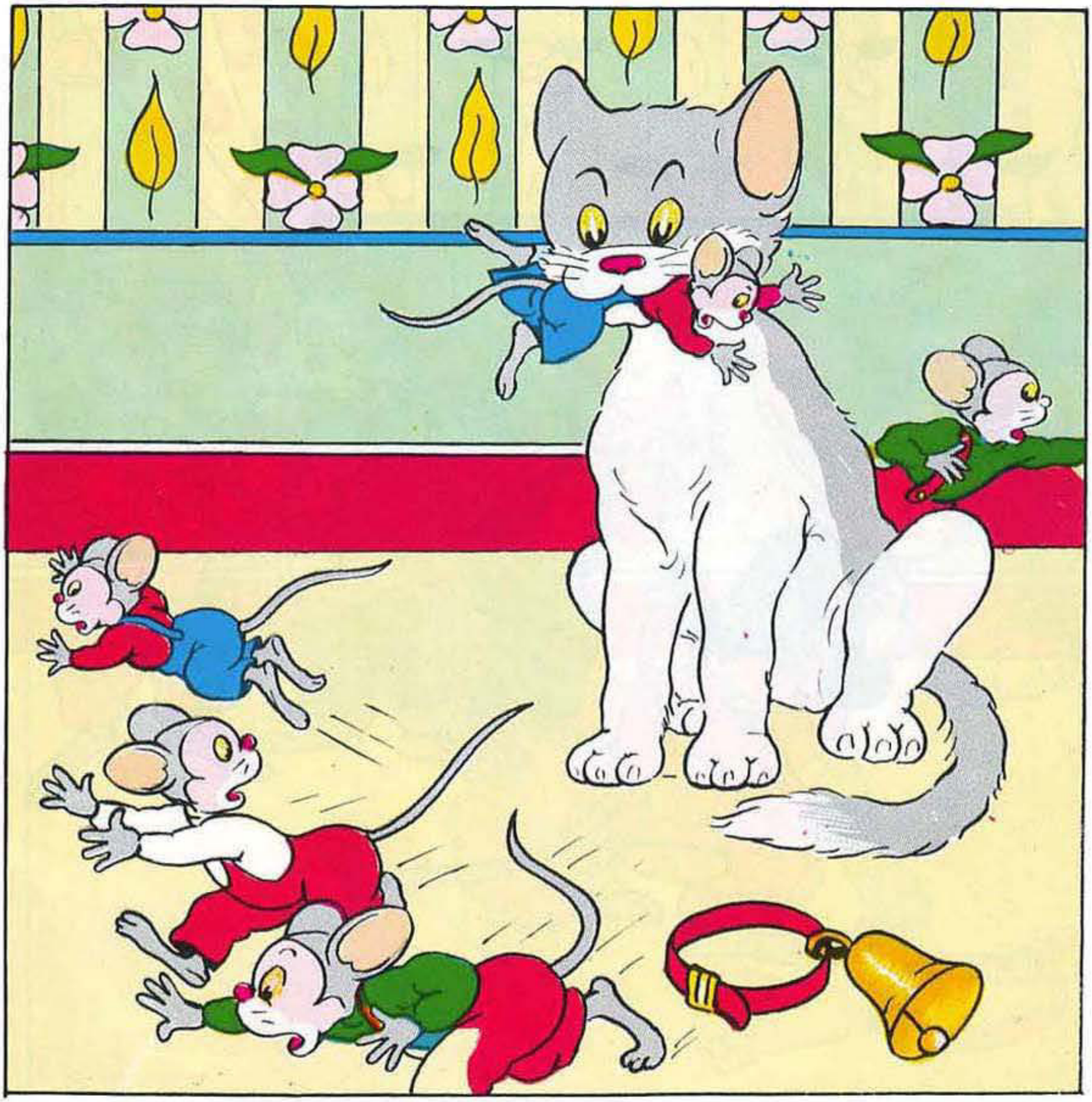
وَبَعْدَ تَفْكِير طِويلٍ، قَفزَ الْفَأْرُ الْكَبيرُ إلَى رَفِّ الْمَطْبَخ وَصاحَ: وَجَدْتُ حِيلَةً لَطِيفَةً، نَأْتِى بِجَرَسٍ وَنُعَلِّقُهُ فِى رَقَبَةِ الْقِطِّ، فَإذَا حَضَرَ بَعْدَ ذَلِكَ نَسْمَعُ الْجَرَسَ مِنْ بَعِيدٍ فَنَهْرُبُ. فَصَفَّقَتِ الْفِيرَانُ لِلْفِكْرَةِ الْجَمِيلَةِ.



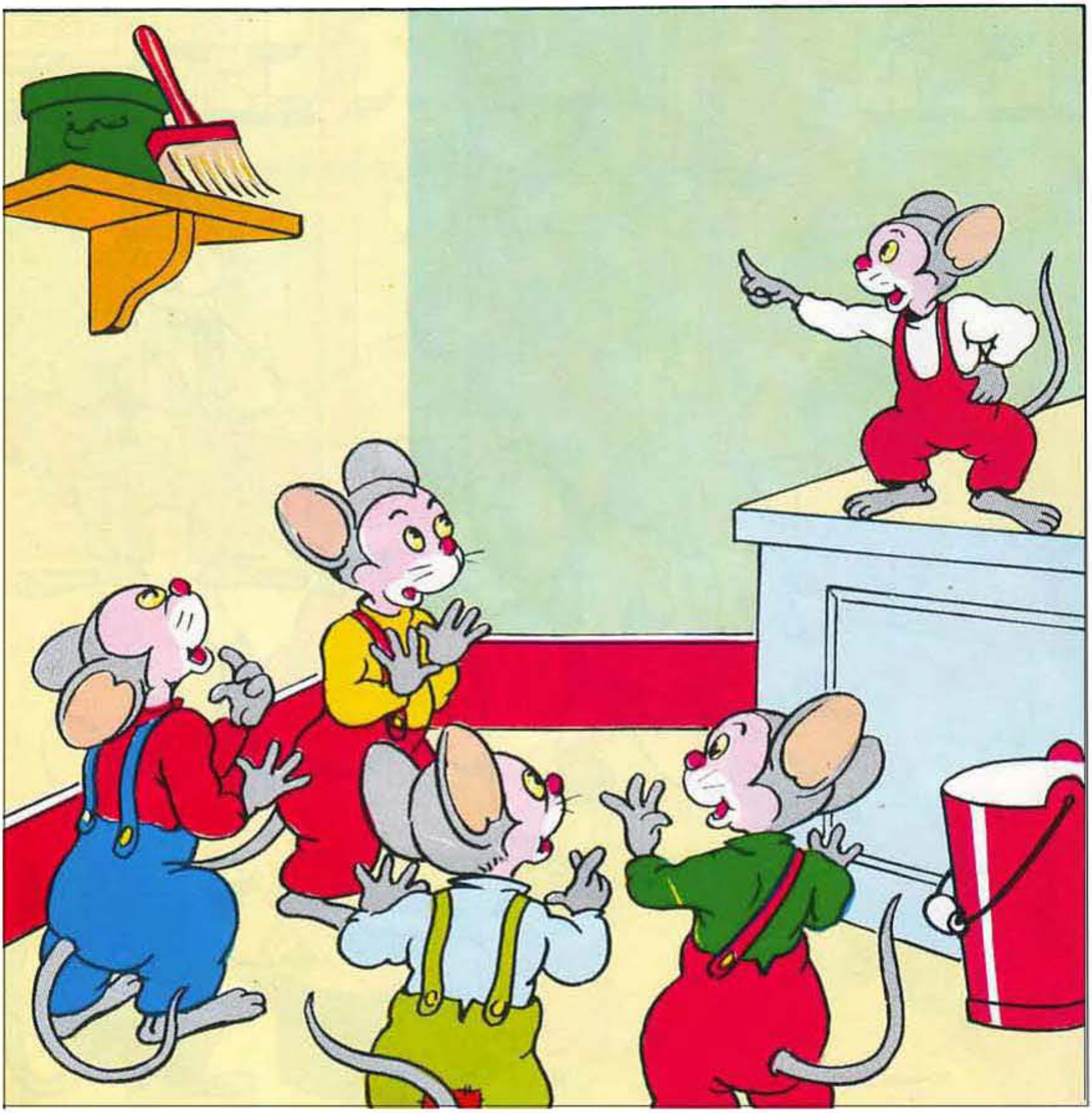
خَافَتِ الْفِيرانُ تَنْفِيذَ الْفِكْرَةِ، فَطَلَبَتْ مِنَ الْفَأْرِ الْكَبِيرِ أَنْ يُعَلِّقَ هُوَ الْجَرَسَ فِى رَقَبَةِ الْقِطِّ، فَقَبِلَ وَاسْتَعَدَّ لِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا لَمَحَ الْقِطَّ آتياً مِنْ بَعِيدٍ خَافَ فَرَمَى الْجَرَسَ، وَهَرَبَ إِلَى الْجُحْرِ وَهُوَ يَرْتَعِشُ.



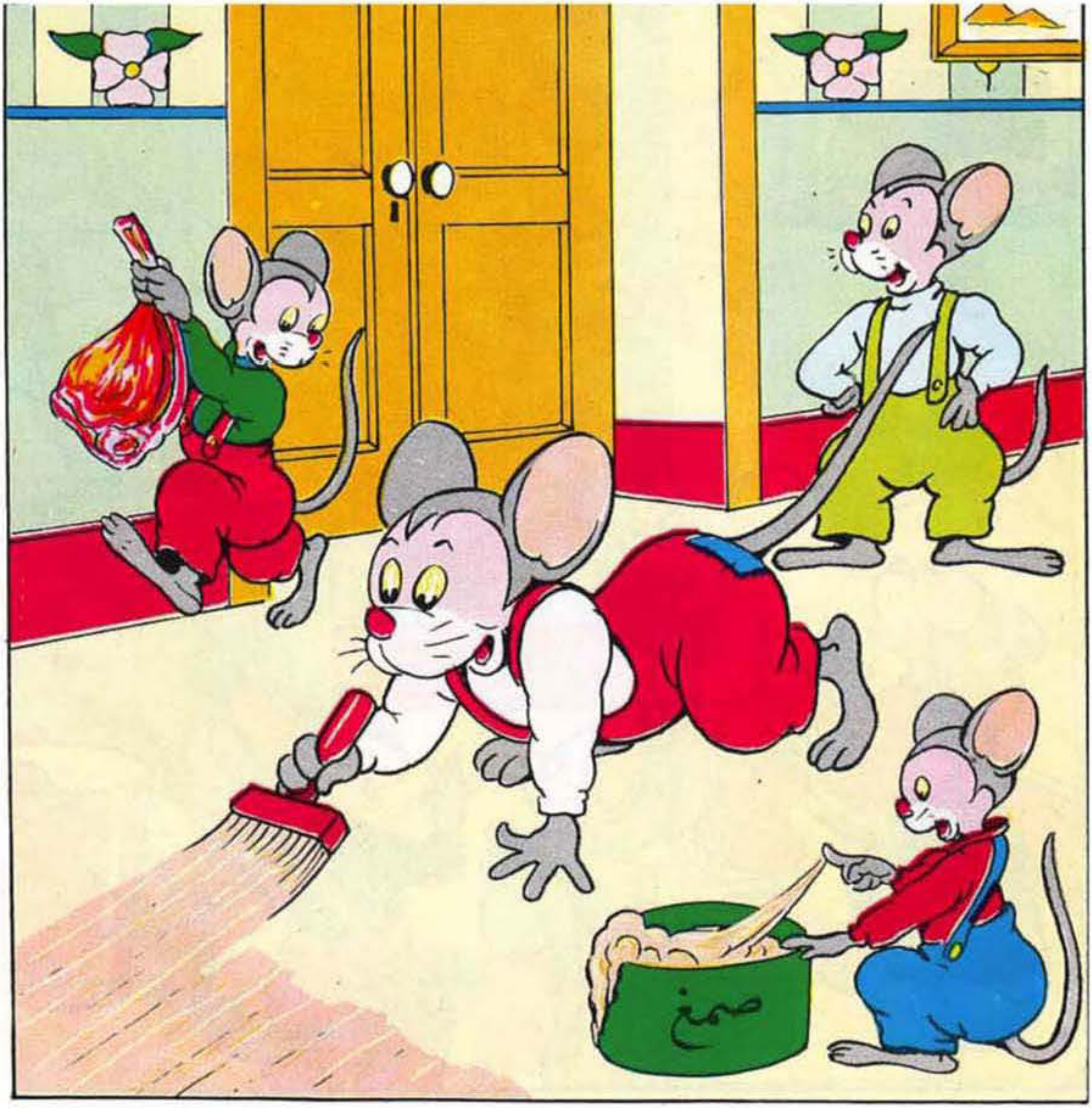
خَرَجَتِ الْفِيَرانُ مِنَ الْجُحْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الْقِطِّ، وَالْتَفَّتْ حَوْلَ الْفَأْرِ الْكَبِيرِ وَهِيَ تَضْحَكُ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ لَهُ: كَيفَ هَرَبْتَ مِنَ الْقِطِّ، وَأَنْتَ كَبِيرُنَا وَصَاحِبُ الْفِكْرَةِ ؟ فَخَجِلَ، وَأَخَذَ الْجَرَسَ وَانْصَرَفَ حَزِيناً.



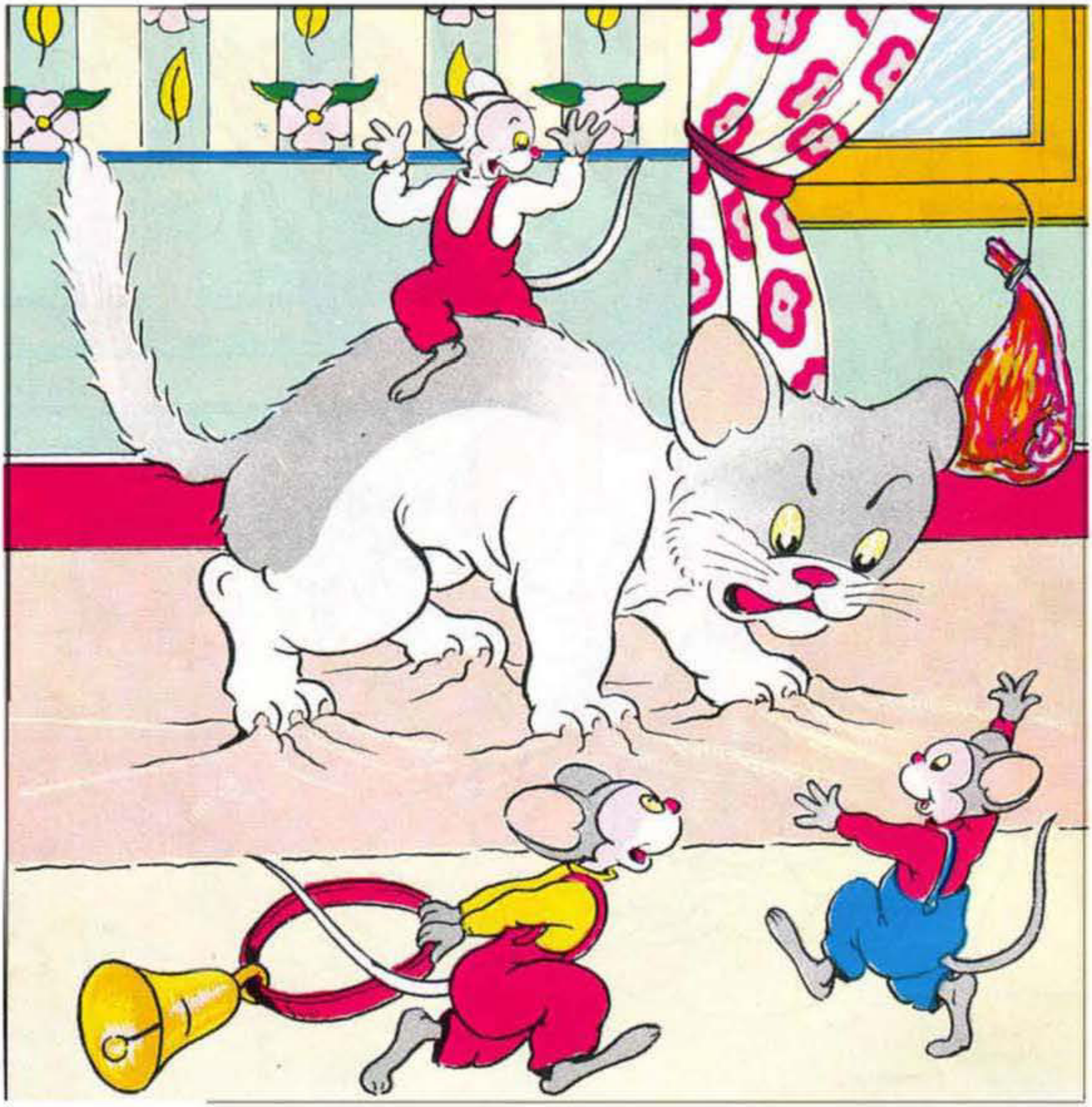
أَرادَ الْفَأْرَ الْكَبِيرُ أَنْ يُدارِىَ خَيْبَتَهُ ، فَرَجَعَ وَقَالَ : أَحْسَنُ شَىءٍ أَنْ نَهْجُمَ دَفْعَةً واحِدَةً عَلَى الْقِطِّ. فَلَمَّا جاءَ الْقِطُّ، هَجَمَتْ عَلَيْهِ الْفِيرَانُ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَهَا، وَخَطِفَ وَاحِداً مِنْهَا، وَأَكَلَهُ.



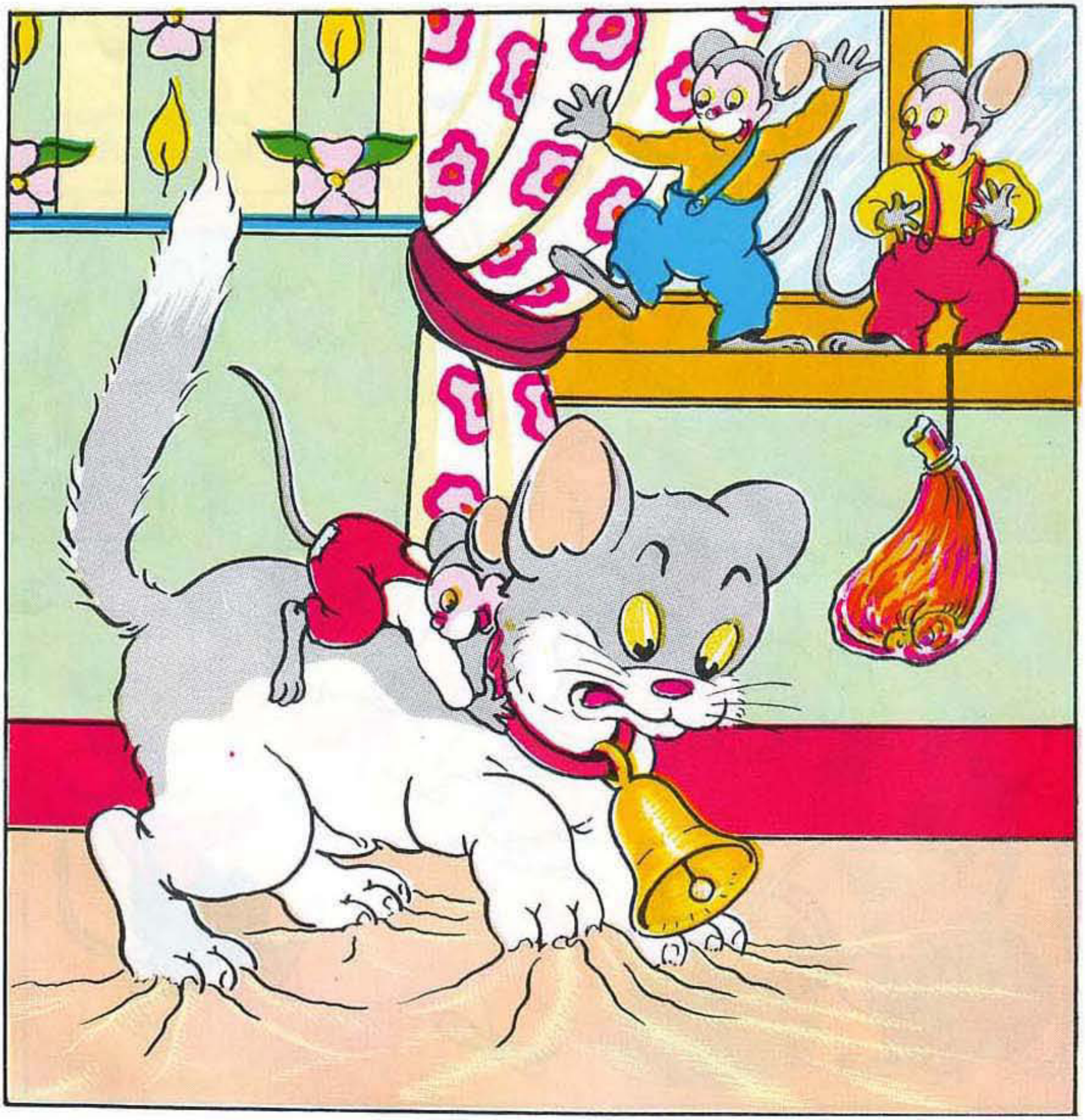
حَزِنَتِ الْفِيرَانُ، وَكَانَ بَيْنَهَا فَأْرٌ ذَكِى اسْمُهُ «فُرْفُر» فَقَالَ: مَا رَأْيُكُمْ لَوْ فَرَشْنَا الأَرْضَ بِالصَّمْغِ وَوَضَعْنَا فَوْقَهَا قِطْعَةَ لَحْمٍ؟ فَإِذَا حَضَرَ الْقِطُّ لِأَخْذِ اللَّحْمِ يَلْزَقُ بِالصَّمْغِ فَنَسْتَطِيعُ تَعْلِيقَ الْجَرَسِ فِى رَقَبَتِهِ.



فَرِحَتِ الْفِيرَانُ بِالْحِيلَةِ الْمُدْهِشَةِ ، وَقَامَتْ فِى الْحَالِ تُنَفِّذُهَا ، فَدَهَنَتِ الْأَرْضَ بِالصَّمْغِ ، وَوَضَعَتْ عَلَيْهَا قِطْعَةَ اللَّحْمِ ، وَوَقَفَتْ مِنْ بَعِيدٍ تَنْتَظِرُ مَجِىءَ الْقِطِّ ، وَهِىَ مَسْرُورَةٌ لِأَنَّهُ سَيَقَعُ فِى الْفَخِّ .



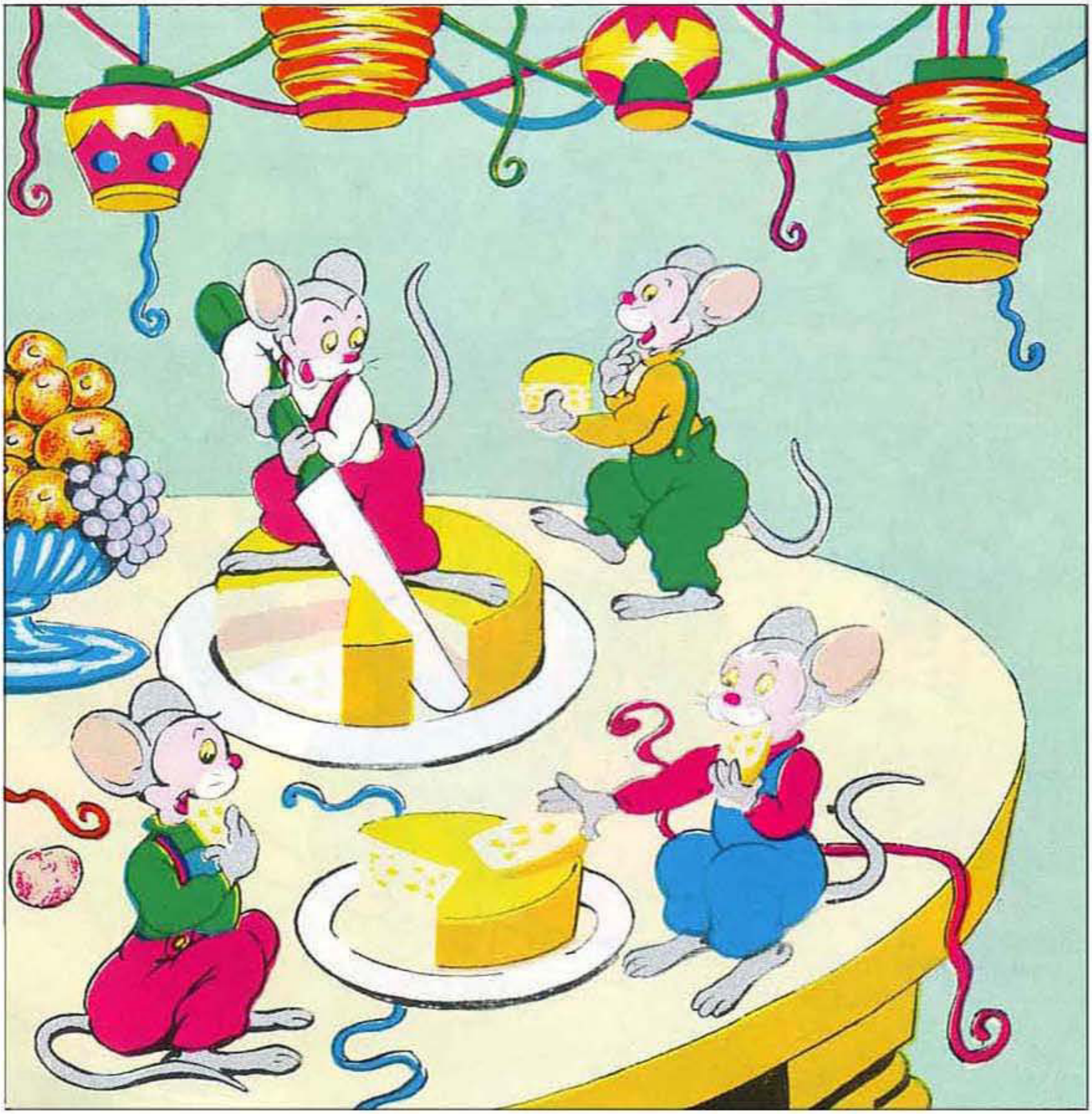
حَضَرَ القِطُّ، وَرَأَى قِطْعَةَ اللَّحْمِ، فَهَجَمَ عَلَيْهَا لِيَأْكُلَهَا فَلَزِقَتْ أَرْجُلُهُ بِالصَّمْغِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحَرَكَةِ. وَانْتَهَزَتِ الْفِيرَانُ الْفُرْصَةَ، فَأَحْضَرَتِ الْجَرَسَ، وَاقْتَرَبَتْ مِنَ الْقِطِّ وَقَفَزَ فُرْفُر فَوْقَ ظَهْرِهِ لِيُعَلِّقَهُ فِي رَقَبَتِهِ.



عَلَّقَ فُرْفُر الْجَرَسَ فِى رَقَبَةِ الْقِطِّ، وَوَقَفَتِ الْفِيرَانُ تَضْحَكُ مِنْ عَدُوِّهَا، وَهُوَ يُحَاوِلُ التَّخَلُّصَ مِنَ الصَّمْغِ. فَكَانَ كُلَّمَا تَحَرَّكَ حَرَكَةً، دَقَّ الْجَرَسُ دَقَّاتٍ كَثِيرَةً وَصَاحَتِ الْفِيرَانُ مَسْرُورَةً مِنْ خَيْبَةِ الْقِطِّ.



جَرَتِ الْفِيرَانُ إِلَى فُرْفُر، وَهِيَ تُصَفِّقُ مِنَ الْفَرَحِ، فَحَمَلَتْهُ عَلَى الْأَكْتَافِ، وَسَارَتْ بِهِ وَهِيَ تَصِيحُ: يَعِيشُ فُرْفُر الصَّغِيرُ! يَعِيشُ فُرْفُر الْمُدْهِشُ! يَعِيشُ فُرْفُر الذَّكِيُّ!



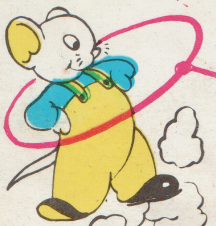
وَفِى الْيَوْمِ الثَّانِى زَيَّنَتِ الْفِيرانُ الْمَطْبَخَ، بِالْأَنْوَارِ وَالْأَعْلَامِ وَالْأَوْرَاقِ الْمُلَوَّنَةِ، وَأَقَامَتْ فِيهِ حَفْلَةً، جَمَعَتْ فِيهَا كَثِيرًا مِنَ الطَّعَامِ فَأَكَلَتْ وَغَنَّتْ وَرَقَصَتْ وَأَصْبَحَ فُرْفُر الصَّغِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ رئِيسًا عَلَى الْفِيرَانِ.



رقم الإيداع	٢٠٠٠/١٦٠٥١
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6071-1

٧/٢٠٠٠/٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

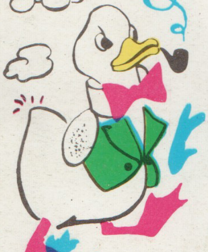




روضة الطفل

مجموعة من القصص المشوّقة المفيدة

تقوم على أحدث الأساليب العلمية والفنية





صدر منها



دار المعارف

٢٠٠٤٣١/٠١

١٥٠ ص

